ومن الطائفة الثانية الآيات التالية: 1 ـ ?قل من رب السموات والأرض؟ قل: ا، قل: أفاتخدتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضراً، قل هل يستوي الأعمى والبصير؟ أم هل تستوي الظلمات والنور؟ أم جعلوا شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم؟ قل: ا خالق كلّ شيءٍ وهو الواحد القهار?(1). الآية تركز على بطلان مذهب المشركين في اعتقادهم بأن هناك أولياء غير ا تعالى وهي مشتملة على الفقرات التالية: ألف: يأمر ا سبحانه نبيه الأكرم ـ صلى ا عليه وآله ـ بأن يسأل المشركين من رب السموات والأرض ثم يأمره بأن يجيب نفسه بأنه هو ا تعالى، فالمجيب كالسائل هو النبي، لا المشركون. ب: استفهام توبيخي يؤنب المشركين فيما اتخذوا من الأولياء الّذين لا يملكون نفعا ولا ضرا لأنفسهم فضلاً عن كونهم مالكين لنفع أو ضر لغيرهم. ج ـ تنبيه تمثيلي للمشركين في بطلان عقيدتهم في أمر الأولياء غير اللهفبالنظر إلى الدلائل الواضحة لتوحيد الولاية كان الموحد هو البصير والمشرك هو الأعمى، كما أن طريق التوحيد نور، وسبيل الشرك ظلمات. د: برهان آخر على بطلان الاعتقاد بولاية غيره تعالى، فإن الولاية من شؤون الخالقية، وإذ لا خالق إلاّ ا فهو الولي دون غيره. والحاصل أن الظاهر من الآية أن المشركين كانوا معتقدين بولاية معبوداتهم في عرض ولاية ا، وانهم يملكون نفعاً وضراً لمن يعبدهم، وهذا من شؤون الربوبية. 2 ـ ?قل أغير ا أبغي ربا وهو رب كلّ شيءٍ...?(2).